

## أخبار من كوبنهاجن!

يمثل اللقاء السابع عشر ل **آر.ك.ب.ب.س** خطوة كبيرة لشبكتنا العالمية. ليس أقل من 26 شخصاً من 14 قطراً شاركوا في الاجتماع الذي انعقد في المركز الحداثي للمعماريين الدنماركيين بكوبنهاجن. ولقد أدير الاجتماع بجدارة من قبل مواهب يعقوب من السودان وسفن ثيبرج من السويد. وفي اليوم التالي كانت هناك ندوة محضورة نُظمت بالتزامن مع منظمة عمارة بلا حدود (ع ب ح) العالمية والتي عقدت اجتماعها الخاص في نفس المكان يوم السبت من نفس الأسبوع.



المشاركون في اجتماع **آر.ك.ب.ب.س** السابع عشر في كوبنهاجن 12 أبريل 2012 *الواقفون من اليسار*: سفن ثيبرج، أليس ثيبرج، توم وولي، عثمان الخير، باوان شريشا، ولي مفوني كاكايا (ع ب ح - الكونغو الديمقراطية)، نيتا لوريمر، جرايم بريستول، بيجي ميزرا، ريشارد لاسالاجومي (ع ب ح - الكونغو الديمقراطية)، أبولينيير سالومو (ع ب ح - الكونغو د)، لوز ماريا سانثيز، دعاء الدريدي، أوسكار مارجننت نادال، بول سابيتي أميسي (ع ب ح - الكونغو د)، بول بروثيس، مواهب يعقوب محمد. *الجالسون من اليسار*: برداج ميلوسوفيتش، جوروباراساد راني، دك أوربان فيستبرو، فرانزيسكا أماخر، أحمد الجورد، رونا أشولت (ع ب ح - الدنمارك).

سابقاً بوليفيا وكينيا وبولندا وروسيا قد جرى استبدالها بعضوية فردية. بذلك أصبحت شبكتنا مكونة من 8 منظمات و65 فرداً في عشرين قطراً.

جرت مناقشة الوضع المالي الضعيف ل **آر.ك.ب.ب.س** في الاجتماع ولأول مرة في تاريخ منظمنا تم تكوين لجنة لاستقطاب التمويل بعضوية بيجي ميزرا، لوز ماريا سانثيز، أوسكار مارجننت نادال وجرايمي بريستول. اجتمعت اللجنة عدة مرات في كوبنهاجن وخرجت بمقترحات ببناء.

تمت إعادة انتخاب بيجي ميزرا رئيساً مشاركاً بينما عادت لوز ماريا سانثيز لموقع الرئيس المشارك بعد غياب عدة سنوات منذ العام 2004. أعيد انتخاب دك أوربان فيستبرو سكرتيراً ومواهب يعقوب محمد مسؤول الخزانة بينما ظل أوربان سفن محاسباً. أعيد انتخاب سفن ثيبرج مراجعاً بينما أعيد انتخاب بول بروثس كمندوب

أظهر تقرير السكرتارية عن الفترة 2010 - 2012 أن **آر.ك.ب.ب.س** قد شهدت نشاطاً متزايداً منذ اجتماع استوكهولم في 2010. ولقد استخلص السكرتير دك أوربان فيستبرو أن مهمة **آر.ك.ب.ب.س** أضحت مطلوبة أكثر من أي وقت مضى وأن علينا أن نعمل على الحد من أسلحة الدمار الشامل ومن أجل السكن المستطاع والخدمات الأساسية، من أجل دعم المرأة وللحد من مخاطر الأمن والسلامة الناشئة عن الكوارث الطبيعية والإنسانية. يمكن تنزيل التقرير من الموقع: (<http://arcpeace.org/web/>).

في اجتماع **آر.ك.ب.ب.س** تم الترحيب بمركز العمارة وحقوق الانسان، الذي يعمل من تايلاند برئاسة جرايم بريستول، كعضو جديد كما أكد الاجتماع على قراره السابق بتسجيل **آر.ك.ب.ب.س** الهند كمنظمة عضو. في نفس الوقت تمت الإشارة إلى أن المنظمات الاعضاء

لأرك بيس في الامم المتحدة. كُلف عثمان الخير بمهمة تطوير الموقع الالكتروني بينما يستمر منذر أبوالمعالى كمحرر للموقع. كذلك كُلف جوروباساد راني بإدارة قائمة الياهو بينما تطوع عدة أشخاص بمعاونة دك أوربان فيستبرو على تحرير النشرة الدورية. أنتخب آخر الأمر مجلس من عشرين عضواً حسب القائمة المنشورة بالموقع (<http://arcpeace.org/web/>).

لقد كانت واحدة من أنجح سمات اللقاء هي المجموعات التي تحلقت حول خطة العمل للفترة القادمة. قسّم الحضور أنفسهم لأربعة مجموعات عمل انهمكت في مناقشة الخطة، وأنتجت تقارير حافلة بالمقترحات البناءة. سوف تتم ترجمة هذه المقترحات بواسطة المجلس الجديد لخطة مركزة لفترة العامين القادمين.

دك أوربان فيستبرو



بيجي ميزرا الرئيس المشارك يتحدث عن إدارة الكوارث في سمنار الجمعة

## الإحتفال بالعيد الخامس والعشرين لآرك بيس

في مساء 21 أبريل أقامت آرك بيس حفل عشاء في ذكرى تأسيس شبكتنا. وفي هذه المناسبة تحدث الأعضاء المؤسسون أوسكار مارجنت نادال وسفن ثيبرج والكساندر كودريافستف. وقدمت دبلومات وهدايا لألكساندر كودريافستف، سفن ثيبرج، أوسكار مارجنت نادال ودك أوربان فيستبرو بينما أرسلت بالبريد دبلومات تيشيان باباكريستو وأكيو هاياشي. كذلك وزعت رسائل التهاني من الأعضاء المؤسسين الذين كانوا غائبين (بعضها منشورة بهذا العدد من النشرة). لقد اضطر يوري بلاتونوف، العضو المؤسس من روسيا، إلى إلغاء مشاركته لظروف صحية لكنه أرسل قرصاً يحوي تسجيلاً مصوراً لحديثه الذي عُرض في السمنار والذي حضره مائتا شخص.

صورة الكساندر كودريافستف رئيس الأكاديمية الروسية لعلوم العمارة والإنشاءات والبروفسور بمعهد موسكو للعمارة، يتحدث في عشاء 12 أبريل



## رسالة لكل الزملاء في آرك بيس من العضو المؤسس أكيو هاياشي

لكم التهاني بمناسبة العيد الخامس والعشرين لآرك بيس، وإنه ليسعدني أن أرسل هذه الرسالة لكل الزملاء. لقد كلن حدثاً معلماً أن تتأسس منظمنا IADPPNW (معماريون ومصممون ومخططون للحد من الأسلحة النووية) بواسطة قادتها المعماريين من أمريكا والإتحاد السوفيتي والسويد في الإجتتماع السادس عشر لاتحاد المعماريين العالمي ببرايون في 1987. لقد غيرت المنظمة إسمها في عام 1990 إلى آرك بيس. وإنني لأشعر بالاحترام لكل أولئك الذين كانوا يبذلون الجهد من أجل منع الحرب النووية ومن أجل بناء المجتمعات المسالمة من خلال العمل المهني. قبل خمسة وعشرين عاماً كانت الحرب الباردة تتحسر. وبعد مدة قصيرة هُدم حائط برلين وانهار البناء السياسي العتيق فتلطفت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مما فَعَلَ العلاقات التجارية والثقافية بين البلدين.

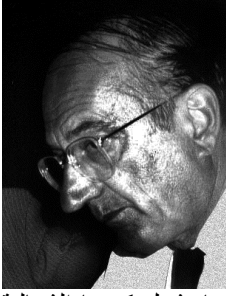
لكننا الان نعاني مصاعب جمة، خاصة نحن اليابانيين نفاسي من الزلازل وحادث المفاعل النووي في مارس 11 عام 2011. لقد ارتبك المناخ السياسي الاقتصادي الاجتماعي في اليابان كثيراً وكما أدرك الفيلسوف الياباني المشهور تاكيشي أوميهارا فإن هذه الكوارث قد خلقت الحضارة المادية الحديثة. إنني أشعر بأننا بحاجة لأن نواصل العمل معاً من أجل مجتمع بدون أسلحة نووية. وإن على آرك بيس أن تكون واحدة من أنشط المنظمات من أجل هذا الهدف. وفي النهاية، أود أن أقول: "لا هيروشيما بعد اليوم، لا نجازاكي بعد اليوم ولا فوكوشيما بعد اليوم".

أكيو هاياشي، طوكيو



هذا العدد من النشرة تم تحريره بواسطة دك أوربان فيستبرو بمعاونة من فرانزيسكا اماخر من منظمة معماريون مصممون ومخططون من أجل المسؤولية الاجتماعية. العدد القادم من النشرة مخطط له أن يصدر في سبتمبر 2012. هل ترغب في المعاونة في التحرير؟ هل لديك أفكار حول موضوع للنشر؟ في هذه الحالة اكتب ل: [dickurba@gmail.com](mailto:dickurba@gmail.com)

## خطاب لاجتماع آرك بيس في كوبنهاجن (مقتطف)



شيئاً من ذلك لم يحدث في السنوات التالية وبالتدريج انزاح الخوف من عقولنا، لدرجة أن بعضنا ربما يشعر الآن أن موضوع التهديد النووي تجدر إزالته من أجندة آرك بيس. ربما.

أنظر لهذا كمثل: في عام 1964 كانت هناك خمس دول معروف بأنها تمتلك

أسلحة نووية. اليوم ارتفع الرقم إلى تسعة بما يشمل كوريا الشمالية واسرائيل وباكستان. وإيران على وشك اللحاق بهذا النادي بينما تهدد اسرائيل بالهجوم. هذا ويحذّر العاملون في مجال الحد من التسلح النووي بأن "الرقم قد يرتفع إلى عشرين أو خمسة وعشرين على مدى العشرين عاماً القادمة". أكثر من ذلك، "ليس فقط الدول ذات السيادة، بل شبه الدول التي تعاني الاضطرابات ستحتاز تلك القدرات المميّنة". في عام 1945 كانت الولايات المتحدة تقف وحيدة برؤسها الحربية الستة وانضم الاتحاد السوفيتي بعد أربعة سنوات ثم آخرون في تداعٍ متواتر وحتى عام 1987، العام الذي كوناً فيه آرك

بيس، أصبح العالم يحظى ب 63 ألفاً و 484 رأساً جاهزاً للإطلاق، كل واحد منها بمقدوره أن يزيل نصف قارة. وبفضل أصوات مثل صوتنا وبفضل عقلانية بعض الحكومات فقد انخفض ذلك العدد إلى 20 ألفاً و 150 في العام 2002، بما لا يزال أكثر كثيراً مما نحتاج لمحو الكرة الأرضية، لكنه تقدّم في الطريق الصحيح على العموم. ولو اكتفينا بهذا الذي يمكن أن نسميه تقدماً فإن بعض الآخرين لا يعتقدون ذلك. من بين هؤلاء منظمة تدعى العالمية الصفرية تدعو لخفض الأسلحة ليس لألف ولا لمائة ولا لواحد بل للرقم الوحيد المنطقي: صفر. شيام ساران، وزير الخارجية الهندي السابق، يحذر من بأن من هم خارج النادي النووي إنما يتوقون دائماً لولوجه. تركيا ومصر والسعودية من بين هؤلاء، دعك عن إيران.

### نحن منظمة سلام

وإذا كانت آرك بيس تشعر اليوم أن الموقف قد تحسن بشكل كافٍ أو أن منع أسلحة الدمار الشامل يتعدى قدراتنا أو اختصاصنا أو اهتماماتنا، فإن عليها أن تزيل البند 1 من ميثاقها. دعونا لا ننسى على العموم أن إسمنا يحمل الكلمة سلام. هل يتعين علينا إزالة البند 1د من الفقرة 2؟ فكروا بذلك. تيشيان باباكريستو الرئيس المشارك 1987-1992

قبل عشرين عاماً خاطبتُ أعضاء مجلس اتحاد المعمارين العالمي في برايتون بانجلترا. وللمرة الأولى وافق اتحاد المعمارين العالمي على مشاركة المعمارين والمخططين المناوئين للتسلح النووي بالمشاركة في مؤتمره. وهناك في ذلك الوقت أنشأنا منظمنا باسمها الثقيل "المعماريون والمصممون والمخططون العالميون من أجل المسؤولية الاجتماعية" IADPPNW الذي تغير لاحقاً ليصبح آرك بيس. جئنا من كل أنحاء العالم: توني واتكنز من نيوزيلاندا، أوسكار مارجننت من الأرجنتين، كيت ماكنتوش من انجلترا، يوري بلاتونوف من الاتحاد السوفيتي، سفن ثيرج من السويد، روبن ماتيسو من كينيا، جاي راتان باهالا من الهند، آكيو هاياشي من اليابان، بن عبدالجليل من المغرب، ويتولد ثوميناس من بولندا وأنا من الولايات المتحدة. أحبيكم جميعاً وأمل أن تتمكنوا من اللقاء مرةً أخرى كما فعلنا في تلك الايام المشحونة. لكن الوقت مضى وها هم شباب جدد قد حلّوا، لم أكد أعرف معظمهم، حقيقة الأمر.

لقد كان هناك نشاط جم في ما قبل برايتون، بفضل استلهام الأطباء (أطباء من أجل المسؤولية الاجتماعية) فكوّنت مجموعة منا في نيويورك "معماريون من أجل المسؤولية الاجتماعية" في 1982. وبعد سنوات قليلة أصبحت رئيساً ل ADPSR، التي تمددت لتصبح منظمة وطنية، وبدأنا نجتذب اتحاد المعمارين الامريكيين، وننظم التظاهرات مع مؤتمراته السنوية. وقبل برايتون بعام، تم الاتصال بالمعمارين السوفيت باعتبار أننا وهم كنا نمثل القوى النووية العظمى. لقد كنا نعم بالطبع بأن الخوف من محرقة نووية قد عمّ العالم أجمع مما دفع بنا لبرايون.

لقد تكلف ذلك تحمّلنا نفقات أسفار كثيرة لروسيا وكل أنحاء العالم، كان بطل هذه الاسفار توني واتكنز الذي انضم إلينا هنا وهناك من موطنه البعيد، لكن البقية أيضاً من الأرجنتين، اليابان، الهند وأفريقيا. أنني أفقد ذلك الحماس المشبوب. لقد أمكننا أن نصنع إسماً.

### المسألة النووية، ألا تزال همأ؟

والان من التاريخ إلى بعض الموضوعات الحاضرة المهمة. إن فعوى ميثاق آرك بيس وهدفها الرئيسي هو "الحد من، ومن ثمّ، التخلص من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية وكل أنواع أسلحة الدمار الشامل، معاً على الأرض أو في الفضاء، وأن تدعم الطرائق السلمية لفض النزاعات". لقد كُتب هذا في وقت كان العالم فيه مذعوراً وعلى حافة جرف من محرقة نووية وشيكة، بسبب الصراع بين "القوتين العظيمين". كان ذلك همأ ربما تركّز بشكل أساسي في أوروبا والولايات المتحدة واليابان بطبيعة الحال. ولكن

## روما شكلا، عضو آرك بيس الهند

ما هو العمل الذي تؤدينه؟ إنني أعمل في شركة تقنية معلومات تدعى فايام التقنية، وأرأس مجال الحوكمة الإلكترونية ونظام إدارة المرور الذكي ونظام المعلومات الجغرافي.

لماذا انضمت لآرك بيس؟ أستاذي بروفيسور ميزرا عرفني بآرك بيس ولقد أصبحت مشدودة لها أكثر فأكثر بفضل الدور الذي تلعبه. أشعر بأننا محظوظون أن ننال تعليماً ومكانة اجتماعية وثروة. المجتمع والأرض قدما لنا الكثير، لكن هناك الكثيرين على ظهر هذه البسيطة ممن يفتقرون لابسطة مقومات الحياة الإنسانية. علينا أن نرد العطاء بعض الشيء على الأقل. هذه هي المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لي.



## بيان حول تعليم العمارة والتخطيط

### صادر عن آرك بيس، اجتماع كوبنهاجن 12 أبريل 2012

ينادي هذا البيان لمنهج ملتزم اجتماعياً لتدريس العمارة والتخطيط والتصميم الحضري، أكثر مما هو قائم في معظم أنحاء العالم. تتميز مهنة العمارة والتخطيط بارتباطها الواضح بالمجتمع، وبالتالي فإن المهام التي يتطلبها عملاؤنا ومخدمونا ليست دائماً متوافقة مع قيمنا الديمقراطية والتزامنا بحقوق الإنسان وبالمساواة الاجتماعية والاقتصادية. في مثل هذه الحالات، يصبح العمل من أجل البيئات المستدامة اجتماعياً وإيكولوجياً أمراً صعباً.

بالنسبة لأولئك بيس، فإن تعليم العمارة والتخطيط أمر أساسي، إذ من المهم أن تمنح مدارس العمارة والتخطيط طلابها الوعي بالأثر الذي يمكن لهم أن يصنعوه من أجل خلق عالم أفضل، أو بالأحرى مسؤوليتهم تجاه ذلك. إننا نهيب بمعاهد التدريس أن تطور مناهجها وأن تعد معلمها لصفقات قدرات الطلاب التصميمية والتخطيطية اللازمة لبناء بيئات معافاة ومستدامة اجتماعياً ولخلق منشآت غير ضارة بالبيئة تخفض من الاستهلاك وتوفر الطاقة، هذا دون إقلال من أهمية المتانة والوظيفة والجمال.



مناقشة البيان حول التدريس في كوبنهاجن

تقترح آرك بيس الأسس التالية من أجل إصلاح المناهج وأساليب التدريس في مجال العمارة والتخطيط كما تهيئ

أيضاً بالطلاب للاسهام في عملية الإصلاح التعليمي الهامة:

- إظهار الالتزام الكامل في تطوير مناهج العمارة والتخطيط بحقوق الإنسان والمسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية.
- تشجيع ثقافة الاستماع والتصميم الجماعي وسط المعماريين والمخططين وتشجيع الحلول التصميمية التي تستوعب احتياجات الحالات الضعيفة والمحرومين الذين يطالهم التهميش غالباً.
- تنمية المهارات التي توجه المهنة نحو الحلول الديمقراطية العادلة اجتماعياً والمستدامة.
- تشجيع التعليم متعدد المعارف وروح البحث الجماعي الموجه نحو إنتاج عمارة وتصميم وتخطيط ملتزم.
- معاونة الجمعيات الطلابية والمهنية للوعي بالمنظور فائق الأهمية الذي يفتح الباب للمستقبل المستدام.
- تقديم برامج التعليم المستمر، للمعماريين والمخططين في حقول الممارسة، عن العمارة الملتزمة اجتماعياً وبيئياً.

## ماذا يحدث في الأمم المتحدة، ولماذا يتوجب علينا الاهتمام؟

بول بروثيس مندوب آرك بيس لدى الأمم المتحدة

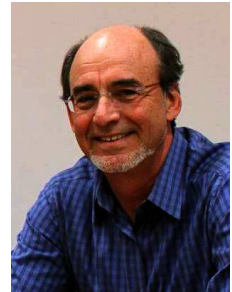
كمقدمة للنقاش حول الامم المتحدة والمجتمع المدني، أبدأ بتأكيد فكرة عامة، وهي أن الولايات المتحدة تعاني من عدم اكتراث مزمن بالعدالة الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالم وهي لا تعبا حتى بمجرد التلويح بالدعوة لمجتمع مندي. كيف يمكن أن لا ترد هذه الموضوعات في حوارنا الوطني؟ كيف يمكن أن تعمينا الثروة إلى هذا الحد عن الحقوق الانسانية الاساسية؟ وكيفما يجري قياسها، سواء بامتلاك المصادر الطبيعية، المستغلة وغير المستغلة، أو بالقدرات التصنيعية، بالرعاية أو بالثروات الفردية، لا شئ يبرر الخلل الكامن في مجتمعنا. وإذا ما كان عدم المساواة ناشئاً عن سيطرة الذين يملكون على الذين لا يملكون، أو الصناعة المنفلتة لمجتمع يتطلع للديمقراطية لكنه تاه عن طريقها، فإن السبب يدلل بوضوح على طريقة المعالجة.

التجربة الماثلة. إن تجربتي مع الأمم المتحدة والقضايا الدولية قد أثار اهتمامي بما يسمي بصورة واهية الحكمة.

### الإعداد لريو+20

بدأت العام الماضي حضور جلسات الأمم المتحدة التي كانت ولا تزال تركز على التحضير لريو+20. هذه هي الاجتماعات الأولى، والتي يُرَجَّح لها بشدة، للمجلس الاقتصادي الاجتماعي

- صالة الاجتماعات - الأمم المتحدة - نيويورك



يتوقع الشخص أن يجد في الأمم المتحدة نفس الأزمة التي يجدها في

الولايات المتحدة، مضاعفة 193 مرة، هي عدد الدول الأعضاء. وبالنسبة لانجازاتها على مستوى العالم، يبدو من المؤكد أن السعي نحو العدالة الاجتماعية والاقتصادية مُسَيَّس بصورة مفرطة وهزيل، لكن على العموم، هناك أسباب قوية للأمل بأن نتعلم من

صوت أعلى في تشكيل السياسات من أجل تنمية سليمة بيئياً ومسؤولة اجتماعياً!

## أرك بيس والضغط على الحكومات

إن اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة يقسم العالم لمجموعتين: الدولة والمجتمع المدني. ولإحداث أي تغيير فإن على المجتمع المدني ملاحقة الحكومة لتفعيل السياسات التي تعبر عن قيمه وتطلعاته. وينال المجتمع المدني الآن أنشأ صاغية في الأمم المتحدة بحسب قوة أفكاره ومبادئه. بالابتكار! لا يختلف هذا عن التصدي في الولايات المتحدة فيما عدا أنه لا يحدث كثيراً أن تكون الغلبة للأفكار والمبادئ.

لقد اكتشفتُ عدداً من المنظمات ذات الفعالية العالية في ضم أصوات المنظمات "المفردة" مثل **أرك بيس** التي تجمعها الرغبة المشتركة في أن تكون مناصرة قوية. أطرف هذه المجموعات تضم حكومات محلية، مثل البلديات، التي تطور وتفعل أو تدعم

سياسات تتعلق بالاستدامة. تخيل ولاءً من حيدرآباد ومانشستر وكولمبوس يتداولون معاً موضوع إدارة تصريف مياه المطر وتنقيتها. يمكنني أن أجازف بالقول بأن الأولين يمكنهما أن يلقنا الأخير الكثير. وعلى عكس وزراء الخارجية في اجتماع الجمعية العمومية، أصدُ الحوار بين الخبراء من الإداريين الذين يعملون بجد بين مصارف المياه. لقد استلمحتُ أمالاً عريضة على مستوى الحكم، حيثما تكون السياسات والتنفيذ مبذولة للمفكرين والمنفذين. إنني أثق أن تطوراً عظيماً سينتج عن مشاركة أعضاء ملهمين من المجتمع المدني ما دام ذلك يستثمر خبراتهم في إرشاد الإداريين على المستويات العليا.



أثق كذلك أن **أرك بيس** ومعماريين، مصممين ومخططين من أجل المسؤولية الاجتماعية، كمجموعة مشتركة ذات أسس قوية وأفكار مثينة تنزع للتغيير، ربما يروق لها أن تعيد النظر حول إمكانية الحصول على مقعد في طاولة الحكومة المحلية، كل في مجتمعه الخاص، مع العاملين في مصارف المياه.



للامم المتحدة، منذ عام 1992، عندما أقرت الأمم المتحدة بعد 45 عاماً من إنشائها بالحاجة لأجندة عالمية من أجل الاستدامة. لقد عُرفت آنذاك الأعمدة الثلاثة: الاقتصاد والمجتمع والبيئة باعتبارها مقومات التنمية المستدامة.

لقد كان نتاج مؤتمر قمة الأرض في ريو 1992 ناجحاً في طرح مسألة الاستدامة على مائدة النقاش لكن تحقيق أهداف الاستدامة، على العموم، لم يجد دعماً حقيقياً، كما لم تُعتمد وسيلة ما لإدارة المبادئ المقررة أو معايير لقياس نجاحاتها. ويمكن للشخص أن يتصور الصراع المحموم بين الدول المتقدمة والدول النامية، وبين الدول ذات المصادر الغنية وتلك الفقيرة وبين الدول الملزمة بحقوق الإنسان والأخرى ذات السجل المضمخ بالتجاوزات.

إن واحداً من الأهداف الرئيسية لاجتماع ريو في يونيو من هذا العام هو إجازة الوثيقة النهائية التي أعدتها الدول الأعضاء والتي ستحدد المسار لتحقيق أهداف الاستدامة وتحقيق الدعم ووضع معايير قياس النجاحات والإخفاقات. لقد أنجزت "المسودة الصفراء" العام السابق. وفي خلال العام التالي حسرت الدول الأعضاء ظموحاتها العالية، الأمر الذي سيضعف أي مردود محتمل. وستهمر الوثيقة النهائية عسراً من التفاؤل الدولي لكنني أخشى أنها لن تشكل حافزاً للتغيير الذي نأمل.

من ناحية أخرى، في الأعوام ما بين 1992 حتى اليوم، حدث تطور مهم في تشكيل السياسات في الأمم المتحدة باتساق مع التنامي المستمر لأهمية المنظمات غير الحكومية. فبينما يتم التصويت على قرارات الأمم المتحدة أساساً بواسطة مجلس الأمن والجمعية العمومية، فإن العمل الفني وإعداد الوثائق يتم بواسطة منظمات الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة البيئي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التنمية الصناعية ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والمجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة، إلخ. هذه المنظمات بدورها تتال دعم المئات من المنظمات غير الحكومية.

في مؤتمر عالمي حول التنمية المستدامة في جوهانسبرج في 2002 خلقت آلية لتسهيل التعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لكي تعمل معاً من أجل وضع السياسات وطرح الحلول العملية للتنفيذ ولتوفير المعلومات للجمهور حول موضوع أجده غائماً بعض الشيء: "ريو+20" تتضمن اللغة لتمكين المنظمات غير الحكومية من الحصول على

## جسر مشاه من البامبو – الفلبين



بسبب خاصة بعد اجتماعهم بجورك ستام في بالي والذي وطّد علاقات الثقة بين الطرفين.

البامبو المستخدم للقواعد هو "دندروكلاموس أسبر" أساساً، وهو بامبو قوي من

جنوب شرق آسيا. أما الأعمدة فقد جُمعت من سفح جبل أبو، الذي يبعد 25 كيلومتراً من الموقع.

أجريت عملية استبدال لعصارات البامبو بـ7% من اليوراكس وحمض اليوريك الطارد لحشرة البامبو المسماة دينوديروس مينوتاس. وقد اعتبرت عملية السحب هذه (Vertical Soak Diffusion (VSD مناسبة بالنظر إلى حجم البامبو والإعبارات العملية.

في أبريل 2011 بدأ إنشاء مكونات الجسر وكان هناك اثنان من نجاري البامبو الاندونيسيين الخبراء لتدريب وقيادة نجاري المستوطنة وعمالها. ثم مضى شهر آخر في التسقيف، وحقق المونة ثم أخيراً صب أرضية خرسانية بسماكة 3 بوصات. انتهى الجسر في يوليو 2011 بتكلفة بلغت 438000 بيسو فلبيني أي ما يعادل 10000 دولار أمريكي مُولت عن طريق قرض للمستوطنة.

### الجسر يصمد للفيضان

قبل أيام قليلة من افتتاح الجسر حدث فيضان خاطف في منتصف ليلة 27 يوليو 2011 ومسح المستوطنة مدمراً مساكنها المصنوعة من خشب الكوكو وأوراق البامبو. وعلى رغم أنه قد غمره الركاب السباح، إلا أن الجسر قد اجتاز الاختبار، بل ووقر ممرراً آمناً في لحظة الأزمة وطريقاً لعمليات الإغاثة.

لدى افتتاح الجسر أقيم حفل صغير في يوم 23 ديسمبر 2011 في أثناء ما كان العمل مستمراً في إعادة تأهيل مساكن المواطنين. ولقد دلت الجسر على أن عملية إنجاز منشأة شعبية فعالة ومستدامة ومستطاعة أمر ممكن. لقد أصبح الآن أيقونة جديدة لعزم المواطنين وقدرتهم على تحقيق متطلبات تميّتهم.

أندريا فيترانتو عضو مجلس أولك بيس

مستوطنة ماتينا يفصلها نهر وحتى يونيو 2011 كان الوصول إليها يتم عن طريق كباري عشوائية. تصنع هذه الكباري من أعواد البامبو المربوطة معاً بشكل غير آمن، ينجرّف كل مرة بالتيارات العنيفة. عليه، ويعون بعض المنظمات الطوعية والمنظمات القاعدية ومنظمة اندانوسية، استطاعت المستوطنة أن تشيّد جسراً آمناً للمشاة بلغ بحره 23 متراً، كأول جسر من نوعه في الفلبين.



مجتمع ماتينا يشكل 488 عائلة حضرية فقيرة، تسكن مستوطنة غير مخططة في مدينة دافاو بالفلبين. في نهاية 2009 انضم المجتمع إلى اتحاد المرشدين الفلبينيين وبدأ في الإدخار بحيث يستجمع مصادره الخاصة. في فبراير 2010 ومن خلال استضافته لورشة تصميم، استطاع هذا المجتمع القاعدي أن يصل بصوته لشبكة واسعة كانت تضم الائتلاف الآسيوي لحقوق السكن (بانجكوك)، طلباً للتمويل وساهبات بامبو (يوجياكارتا) طلباً لتقنيات البامبو. وبعد حوالي عام من التنظيم والتخطيط والتصميم نُقذ المشروع بأساسات تتحدى مخاطر الفيضانات السنوية كما تم التغلب على إشكالات قانونية بسبب ادعاء على ملكية الأرض.



بالنظر لحالة النهر الفوّار، فقد أصر المواطنون على هيكل لا يعتمد على أعمدة وسطية لاستبدال الجسر القديم في نفس المكان. وتم بحث على الانترنت كما جرى الاتصال بالرسائل الالكترونية مع خبراء البامبو الذين قدموا مقترحاتهم

## بناء مدرسة أساس لأطفال مهددين اجتماعياً



تم شراء قطعة الأرض ويجري تطوير التصميم لاستيفاء شروط الاستدامة. وحينما يكتمل ستكون مساحته 1156 متراً مربعاً ب 8 فصول، مكتبة، غرفة كمبيوتر، حمامين كبيرين، مطبخ، إدارة، شقة للناظر ومساحة للملاعب والترفيه.

### النساء والأطفال ينتجون البلوكات الخرسانية

أظهر السكان المحليون التزاماً عالياً رغمًا عن كونهم معمدين وقبلوا أن يتطوعوا للمشروع. وتقدّم بعض المؤسسات المحلية المعلمين الأكفاء والعاملين الآخرين وتجري الدراسة في مسكن مؤجر.

اعتاد النساء والأطفال هنا على عمل البلوكات الخرسانية في مساكنهم المبنية من التراب المضغوط. وبدلاً من هذه البلوكات الخرسانية الشائعة الاستعمال سُدرب النساء والأطفال على عمل الأوب المثبت. سينتج عن هذا إقلالاً مقدراً للطاقة وسيمنح المجتمع خبرة عملية لتحسين مساكنهم الخاصة، كما يُقوي ارتباطهم بثقافتهم المحلية القديمة.

من أجل تحسين أداء المبنى وفعاليتيه، نخطط لاستخدام الطاقة الشمسية لإنتاج الكهرباء وأن نستخدم مصدراً أفضل لمياه الشرب.

سيكون هذا المشروع جزءاً من اسهام أولك

بيس لملف مشروعات "عمارة بلا حدود"

التي تمثل أولك بيس عضواً فيها. وفي وقت لاحق هذا العام سيكون المشروع جاهزاً للتنزيل من الموقع:

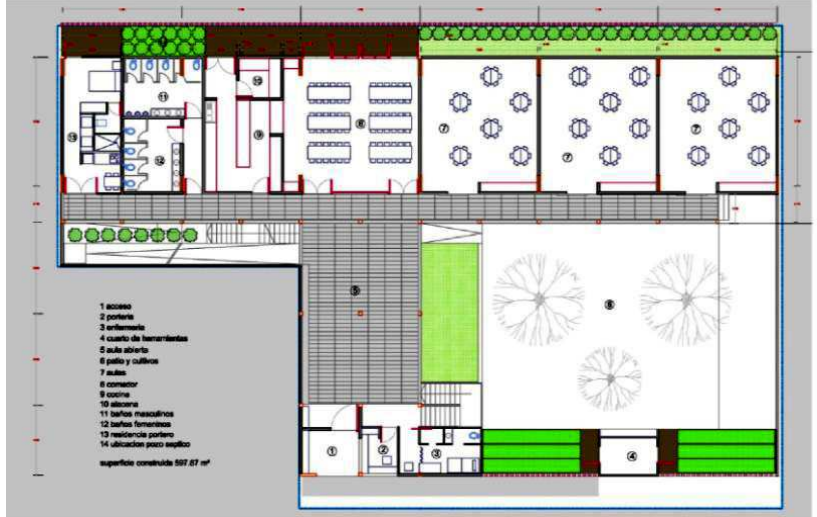
<http://www.asfint.org/>

أوسكار مارجننت نادال، ريبا، مجلس أولك

بيس، استشاري رئيسي متطوع - البانزا سوليداريا

أليانزا سوليداريا هي منظمة تعمل على طرح الحلول لمشاكل الأطفال والشباب في المجتمعات الفقيرة، بصفة خاصة في أمريكا اللاتينية وإفريقيا. لقد تم تأسيس المنظمة القرن الماضي في اسبانيا حينما بُدئ العمل في عدة مشروعات منها مدارس ومنازل في كولومبيا وبيرو وهايتي.

كان مشروع لالوشا (النضال) أول مدرسة ابتدائية تبنى في الديقديفي، واحدة من أحياء ريوهاشا الفقيرة العديدة. تتناقض عاصمة لاجواجيرا مع بيئتها الجرداء هذه في أقصى شمال كولومبيا والتي اشتهرت بفضل قصص القرصان الذين استباحوا البحر الكاريبي. وتعمل إليانزا سوليداريا بهمة مع شريكها المحلي فوندايون إسبيراندا دي سالفازيون على توفير العناية الصحية و برامج التنمية الاجتماعية للأطفال. ويشكل المستفيدون المباشرين 225 طفلاً وطفلة من حوالي 150 عائلة فقيرة جداً حيث أنهم مهجرون محلياً. هذا وتعتبر كولومبيا القطر الذي يأوي أكبر عدد من المهجرين داخلياً بسبب حروب الغوريلا.



أنتج التصميم المعماري أولاً بواسطة إدواردو بينالوزا، المعماري الكولومبي الشاب، ثم تطوع معماريان اسبان من "مهندسون فنيون بلا حدود" لدعم المشروع من كاتالونيا. رحبت السلطات الكولومبية المحلية بالمشروع ولا تزال الرسومات التنفيذية قيد الإنهاء.

## دروس من فوكوشيما وعام قد مضى

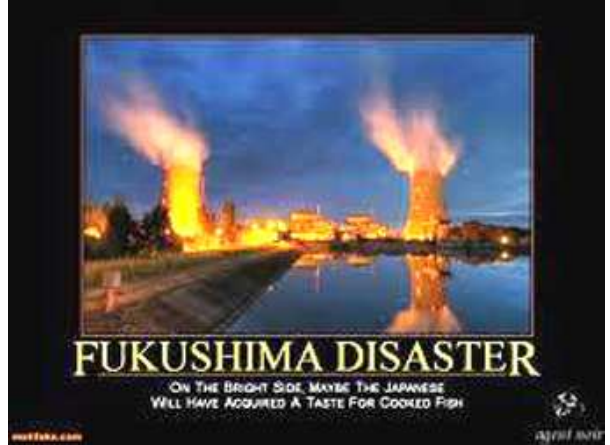
مقتطف من مقال ل د. إيان فيرلي ل SGR 7 مارس 2012

<http://www.sgr.org.uk/resources/falloutfukushimaoneyearafter>

### الدمار المستمر

بعد عام من حادثة فوكوشيما لا تزال جهود حثيثة تُبذل من أجل إبقاء المفاعل بارداً حتى لا يذوب ويتسرب من خلال قاعه للأرض تحته، هذا على رغم أن سماكة الأرضية الخرسانية هي عشرة أمتار. إذا حدث هذا، فإن اليابان ستصبح فوق أرض مجهولة وستحدث على الأرجح انفجارات أخرى. كذلك لا يزال الماء يسخن في أحواض التخزين لابقاء الوقود النافذ مغطى.

إضافة لذلك فإن هناك نثاراً من الوقود النووي مشتتاً في أرجاء المفاعل وعلى مسافة تصل حتى مدينة ليتيت على بعد أكثر من ثلاثين كيلومتراً. وتشكل سلامة المنشآت التي أصابها الدمار صداماً مؤلماً بسبب أنها قد تنهار في أي وقت جراء الوزن الثقيل لأحواض التخزين الموضوعة بشكل غير ذكي من فوق المفاعل. هذا سيريق آلاف الأطنان من الوقود النافذ الخطر والمياه الملوثة بالإشعاع على الموقع. لقد ألقى بكميات هائلة من المواد المشعة في البحر أو نُفِثت للجو. هذا الأخير تسبب في تلوّث حوالي ألف كيلومتراً مربعاً من الأرض كما تلوّث المحاصيل والمنتجات الزراعية. لقد اضطر ذلك أكثر من 100000 شخص لإخلاء مساكنهم، ربما لعقود من الزمن.



### خاتمة

على رغم أن الحكومة اليابانية قد أعلنت أنها "حققت المرحلة الأولى من خطتها" لوضع الكارثة النووية في فوكوشيما تحت السيطرة، فإن هذه المقولة، مثل كثير من التصريحات الرسمية، مضللة، إذ أنه من الواضح أن المفاعلات في حالة غير مستقرة وأن الكارثة ليست تحت السيطرة. وربما أن أبسط الدروس التي يمكن تلقها من فوكوشيما هي أن الطاقة النووية تقانة لا ترحم وحينما تسوء الأوضاع فإنها قد تسوء جداً مع نتائج يصعب جداً إصلاحها، حتى في الدول الصناعية المتقدمة. بعد فوكوشيما بدأ العديد من الدول في مراجعة سلامة سياساتها المتعلقة بالطاقة.



مظاهرة معادية للطاقة الذرية في مضي عام على كارثة فوكوشيما

### الآثار السياسية في أوروبا

في فرنسا التي تحصل على 75% من كهربائها من مفاعلات نووية فإن الرأي العام أخذ يتململ. وفي استبيان للرأي وضح أن 77% يعارضون بناء مفاعلات نووية جديدة. وفي ألمانيا تبنت حكومة ميركل سياسة قوية جداً ضد الطاقة النووية مع إغلاق 7 من 16 مفاعلاً حتى الآن والبقية في طريقها للزوال حتى عام 2022. في إيطاليا للدهشة، اعترض 94% ممن أدلوا بأصواتهم في استفتاء وطني على أي منشآت نووية جديدة مما حدا بالحكومة لهجر خططها النووية. وفي سويسرا صوت مجلس الوزراء ضد تجديد المنشآت النووية مما يعنى في واقع الأمر التخلص منها تدريجياً حيث أن المنشآت القديمة على نهاية عمرها. وبما أن النمسا والدنمارك والبرتغال واليونان كلها ضد الطاقة النووية ومع برامج التخلص في اسبانيا وبلجيكا أيضاً، فإن القبول الأوروبي لبرامج الطاقة النووية يبدو منحسراً. لكن بريطانيا تبدو على غير وفاق مع غالبية جيرانها الأوروبيين.

د. إيان فيرلي مستشار في النشاط الإشعاعي في البيئة <http://www.ianfairlie.org/>

## مرحباً بالتبرعات لآرك بيس

تعتمد شبكتنا العالمية كلية تقريباً على العمل الطوعي لكننا نحتاج دعماً لطباعة كتيبين مقترحين ومطبوعات أخرى لاستضافة الموقع الإلكتروني وتطويره ولمصروفات السفر لبعض الأعضاء المحتاجين للدعم ولدفع رسوم عضويتنا في منظمة عمارة بلا حدود العالمية.

أرسل مساهمتك ل:

Nordea Bank in Stockholm, SWIFT/BIC code: Ndease; IBAN number: SE81 95000099604213955877.

أكتب "ARC•PEACE" في مكان المستلم وعلى القصاصه "Donation".